الأنباء
الخميس 25 اغسطس 2011

عقوبات أوروبية جديدة على سياسيين وعسكريين ورجال أعمال سوريين.. و"قوة القدس" الإيرانية

سورية: مجلس الأمن يدرس عقوبات على الأسد و22 شخصية نافذة

عواصم ـ وكالات: قال مسؤول في جامعة الدول العربية أمس ان وزراء عرب سيعقدون اجتماعا طارئا في القاهرة بعد غد السبت لبحث الوضع في سورية.

في غضون ذلك، وزعت الدول الغربية مشروع قرار للأمم المتحدة يدعو إلى فرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد وكبار أفراد عائلته ومساعديه.

وتأمل وفود الولايات المتحدة وأوروبا عرض مشروع القرار للتصويت في مجلس الامن في اقرب وقت ممكن، وهذه العقوبات هي رد الدول الغربية على الحملة التي تشنها دمشق على المتظاهرين المطالبين بالديموقراطية منذ خمسة اشهر والتي تقول الامم المتحدة انها خلفت 2200 قتيل من المدنيين.

غير ان روسيا التي تملك حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن قالت انها لا ترى معاقبة دمشق هو النهج الصائب الذي ينبغي اتباعه في الوقت الحالي.

ويقول مشروع القرار الذي صاغته بريطانيا وفرنسا والمانيا والبرتغال والولايات المتحدة وحصلت رويترز على نسخة منه ان المجلس «يدين بقوة استمرار الانتهاكات الخطيرة والممنهجة لحقوق الانسان على ايدي السلطات السورية» و«يطالب بالوقف الفوري للعنف».

ويدعو القرار الى تجميد أموال الاسد و22 سوريا آخرين لكنه يستثنيه من قائمة السوريين الذين يواجهون حظر السفر دوليا.

ويشمل مشروع القرار حول فرض العقوبات الاقتصادية على سورية، تجميد أرصدة وممتلكات 23 شخصية سورية تشمل الرئيس بشار الأسد وأخاه ماهر الأسد، وعلي مملوك وآصف شوكت، وحسن جميل وعبدالفتاح قدسية، ومحمد ديب زيتون، ومحمد ناصيف خيربك، وهشام اختيار، وحافظ مخلوف، وعاطف نجيب، ورستم غزالة، وإياد مخلوف، وعلي حبيب محمود، داود راجحة، توفيق يونس، ومحمد أحمد المفلح، وأمجد العباس، وفواز الأسد، ومنذر الأسد، وأيمن جابر،

صورة مأخوذة عن الأنترنت لمظاهرة في مدينة معرة النعمان خلال زيارة بعثة الأمم المتحدة الانسانية

الجامعة العربية تجتمع استثنائياً بعد غد لبحث الأوضاع في سورية

ومحمد إبراهيم الشعار، وفاروق الشرع ورامي مخلوف.

ويضمن مشروع القرار فرض حظر على سفر تلك الشخصيات وتجميد ممتلكاتهم وأرصدتهم.

وتشمل العقوبات المقترحة أيضا تجميد أموال وأرصدة أربع مؤسسات أيضا وهي شركة «بنا» العقارية التي يقول الملحق بتحكم رامي مخلوف فيها، وشركة استثمارات المشرق، وهي أيضا وفقا للملحق يتحكم بها رامي مخلوف، والمؤسسة العسكرية للإسكان وهي وفقا للملحق يتحكم بها رياض شليش، ومديرية الاستخبارات العامة التي تشرف ايضا على الاستخبارات المدنية السورية.

من جهة أخرى، نشرت الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي أمس أسماء الشخصيات والمؤسسات السورية الجديدة المشمولة بالعقوبات الأوروبية ومن بينهم مسؤولون أمنيون وعسكريون وسياسيون إضافة إلى رجال أعمال واللافت أنها ضمت أيضا «قوة القدس» وهي الذراع العسكري للحرس الثوري الإيراني.

وضمت القائمة العميد هائل الأسد رئيس سرية الشرطة العسكرية والمهام الخاصة واعتبرته متورطا في قمع الاحتجاجات الشعبية وعلي السالم مدير مكتب الإمدادات بوزارة الدفاع السورية ورجل الأعمال نزار أسعد وعرّفته القائمة بأنه مقرب جدا من مسؤولين حكوميين كبار ومسؤول عن تمويل «الشبيحة» في اللاذقية.

وتضمنت القائمة أيضا العميد رفيق شحادة رئيس فرع الأمن العسكرية لمدينة دمشق ومستشار الرئيس بشار الأسد للشؤون الإستراتيجية والاستخبارات العسكرية وأشارت القائمة الى ان شحادة مسؤول عن القمع والعنف ضد المدنيين في دمشق، والعميد جامع جامع رئيس فرع الأمن العسكري بمنطقة دير الزور الذي اعتبرته القائمة مسؤولا عن القمع والعنف ضد المدنيين بدير الزور والبوكمال.

وورد على اللائحة أيضاع اسم المبعوث الخاص للرئيس السوري العماد حسن تركماني وهو وزير دفاع سابق ومعاون حالي لنائب الرئيس السوري بشار الأسد وسعيد بخيتان الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ووصفته اللائحة بأنه أحد صناع القرار بقمع المدنيين.

وعلى اللائحة اللواء علي دوبا الرئيس السابق للمخابرات العسكرية ويشغل الآن منصب مستشار خاص للرئيس ووصف بانه مسؤول عن عمليات القتل في حماة عام 1980 والعميد نوفل الحسين رئيس فرع الأمن العسكري في إدلب واعتبر متورطا بالقمع والعنف ضد المدنيين بمحافظة إدلب.

وشملت العقوبات أيضا حسام سكر وهو مستشار الرئيس للشؤون الأمنية وورد في اللائحة انه مستشار الأجهزة الأمنية للقمع والعنف ضد المدنيين والعميد محمد زمريني رئيس فرع المخابرات العسكرية في حمص الذي اتهمته اللائحة بالمسؤولية عن القمع والعنف في حمص والعماد منير أدنوف نائب رئيس هيئة الأركان واتهم أنه مسؤول مباشرة عن قمع المدنيين في سورية.

وضمت اللائحة أيضا العميد غسان خليل رئيس فرع المعلومات بإدارة أمن الدولة واعتبر مسؤولا بشكل مباشر عن القمع والعنف بحق المدنيين إضافة إلى رجل الأعمال محمد جابر الذي ورد أنه مساعد العميد ماهر الأسد الخاص بـ «الشبيحة»، ورجل الأعمال سمير حسن ووصف بأنه مقرب من ماهر الأسد ويعرف بدعم النظام اقتصاديا.

أما الكيانات الخمسة التي شملتها العقوبات فهي المخابرات العامة والأمن السياسي والأمن العسكري والمخابرات الجوية بالإضافة إلى «قوة القدس» الإيرانية التي تعتبر الذراع العسكرية للحرس الثوري الإيراني.

وقال الاتحاد في لائحته ان هذه القوة متورطة بتأمين التجهيزات والدعم لمساعدة النظام السوري بقمع الاحتجاجات وقدمت دعما تقنيا للأمن لقمع المدنيين.

تحليل إخباري

كل مؤشرات الاقتصاد السوري حمراء

يشير خبراء ورجال أعمال إلى ان الاقتصاد السوري الذي يعاني منذ خمسة أشهر بسبب الاحتجاجات ضد النظام قد يتعرض الى تدهور خطير بحلول العام المقبل ان استمر الوضع على ما هو عليه.

ويقول نائب رئيس مجموعة عطار، عبد الغني العطار ان «كل شيء توقف خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الاحتجاجات حيث أصيب المستهلكون بالشلل، إلا ان الحركة الاقتصادية استؤنفت منذ يونيو مع انخفاض بنسبة 40٪ مقارنة مع العام الماضي».

ويضيف «ان القطاع الخاص الذي يمثل 70٪ من الناتج المحلي الإجمالي ما يزال يقاوم في الوقت الراهن لكن ان لم يتحسن الوضع في بداية العام المقبل فان الاقتصاد سيعاني فعلا وقد يتم صرف بعض الموظفين».

وتنشط مجموعة عطار في القطاع الفندقي والمنتجات الصيدلانية والمعدات المكتبية، والتأمين والخدمات المصرفية، وتشير احصاءات معهد التمويل الدولي ومقره واشنطن الى ان كل المؤشرات الاقتصادية السورية باتت حمراء، مع توقع انخفاض النمو بنسبة لا تقل عن 3٪ في عام 2011.

اما قطاع السياحة فيعاني وضعا صعبا بعد ان شكلت عائداته في عام 2010 نسبة 12٪ من الناتج المحلي الإجمالي مع عائدات قدرها 6,5 مليارات دولار.

كما تراجعت الاستثمارات بنسبة 47,84٪ في النصف الأول من عام 2011 مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2010 بحسب الأرقام الرسمية.

وقال رجل الأعمال ناجي الشاوي ان «الناس خائفون ويحسبون حساب الغد»، فلا يشترون سوى الضروريات الأساسية، مشيرا الى المثل القائل «خبي قرشك الأبيض لليوم الأسود».

وقال ان حجم أعمال مجموعته المتخصصة بالمواد الغذائية والأدوية والمنظفات والورق والمصارف انخفض بنسبة تتراوح بين 5 و10٪.

وأضاف «ما يزال القطاع الاقتصادي متماسكا ولكن إذا استمرت الأزمة لاكثر من ستة أشهر سنواجه مشكلات»، وتراجعت سوق الأوراق المالية بنسبة 40٪ كما ان الاستهلاك وهو محرك النمو شبه معدوم حيث تخلو متاجر الملابس والالكترونيات من المشترين، وانخفضت الواردات بنسبة 50٪، واستوردت سورية الفي سيارة في مايو مقارنة مع 20 الفا في مارس، وفي المقابل شهدت تجارة مواد البناء أزدهارا حيث نشط البناء العشوائي نظرا لانشغال الشرطة بامور اخرى.

وللاسباب نفسها انتشر الباعة المتجولون حيث ما عادوا يخشون من مطاردة الشرطة لهم في شوارع العاصمة، وتستمر العملة السورية بالمقاومة حيث لم تفقد سوى 8٪ من قيمتها منذ منتصف مارس مقابل الدولار.

ويؤكد محافظ المصرف المركزي اديب ميالة الذي اتخذ تدابير جديدة للحد من تسرب العملات الأجنبية بان البنك «مازال يحتفظ باحتياطه البالغ 17 مليار دولار».

ولكن جهاد يازجي، رئيس تحرير الموقع الاقتصادي «سيريا ريبورت» (تقرير سورية) يرى »ان المبلغ بالتأكيد أقل ونحن لا نعرف كم استخدمت الحكومة من احتياطياتها».

واضاف «وعلى أية حال، أعتقد أنها بدأت باستخدام الأموال المخصصة للاستثمار من اجل النفقات الجارية، بما في ذلك الرواتب والنفقات العامة»، وارتفعت الميزانية لعام 2011 الى 16,7 مليار دولار خصصت 43,4٪ منها للاستثمارات.

ونقل الشاوي ان حاكم المصرف المركزي كشف له ان «المصرف قام خلال الايام المزدهرة بتخزين نحو 5 مليارات دولار لتحصين الليرة السورية الا انه لم يستخدم سوى 2 مليار لغاية الان لدعم سعر صرفها».

وقال ديبلوماسي اوروبي ان ايران اقرضت دمشق ستة مليارات دولار الا انه اقر بانه لا يملك دليلا على ذلك، وقال الخبير المختص بالشؤون السورية لحسن العشي «تدهور الوضع لكنه ليس ميئوسا منه»، مضيفا «يمكن للنظام ان يبقى على هذه الوتيرة لمدة طويلة جدا. على أي حال، ان عمد الى اجراء مفاضلات فان القوى التي تمارس القمع ستكون اخر من سيتاثر بها»، واعتبر هذا الباحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت انه «ليس الاقتصاد ما سيسقط النظام وان كان سيتم الاعتماد على الاقتصاد، فسينبغي الانتظار طويلا، وبينت التجارب ان هذه الانظمة يمكنها المقاومة طويلا تحت الحصار بفضل التهريب والتحويلات المالية من لبنان أو تركيا»، ويتفق الشاوي مع هذا الراي بقوله «يمكن التأقلم مع الوضع. انظروا الى ما حصل في العراق، العقوبات تثير اهتمام وسائل الإعلام، وتضر بمصالح الشعب ولكن ليس بالنظام»، وان كان يمكن لفرض عقوبات اوروبية على المنتجات النفطية ان يتسبب بالضرر لان 95٪ من النفط السوري يصدر الى اوروبا، يمكن لسورية ان تتجه الى دول اخرى وبخاصة في آسيا وأوروبا الشرقية، بحسب يازجي.

استمرار المظاهرات الليلية في عدة مناطق

قتلى وجرحى في تشديد الحملة الأمنية في حمص ودير الزور واعتقالات واسعة في ريف دمشق

عواصم ـ وكالات: عادت مدينتا حمص ودير الزور امس الى صادرة الاحداث في سورية حيث تصاعدت فيهما الحملة الامنية التي تشنها قوات الامن والجيش وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، اضافة لحملة الاعتقالات المستمرة فيها وفي باقي المدن السورية،تزامنا مع استمرار المظاهرات الليلية في عدة مناطق.

فقد أعلنت لجان تنسيق الثورة السورية مقتل 3 أشخاص في حي البياضة بمحافظة حمص بعد حملة مداهمات من قوات الأمن السورية.

كما أفادت اللجان بسقوط قتيلين وعدد من الجرحى برصاص الأمن السوري في مدينة (تلبيسة) بمحافظة حمص.

ونقلت قناة العربية عن شهود عيان أن اطلاق نار كثيفا تعرض له متظاهرون في الرستن التابعة للمحافظة وافادوا بسقوط قتلى وجرحى كان يصعب الوصول اليهم بسبب كثافة اطلاق النار. كما قامت قوات الامن باعتقال عدد من المتظاهرين.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أكد في وقت سابق أن قوات الأمن اقتحمت قرى «العشارة» و«الطيانة» و«بو رحمة» ونفذت عمليات دهم واعتقالات واسعة.

من جهة أخرى، أعلنت لجان التنسيق السورية أن شخصين قتلا برصاص الأمن السوري في منطقة «الميادين» في محافظة «دير الزور» الواقعة شمال شرق سورية.

ونقلت رويترز عن نشطاء قولهم ان قوة تضم بين 20 و30 دبابة وعربة مدرعة دخلت أحياء في بلدة الميادين وقرية البرهامة القريبة قبل أن تنسحب إلى مشارف المنطقة.

واضافوا «إنها هجمات كر وفر بالأساس، يحاول الجيش تجنب انتقام السكان المسلحين بكثافة، لذا فإنه يذهب سريعا لاعتقال أناس وتخريب منازل النشطاء المطلوبين الذين لا يتمكنون من العثور عليهم».

في الوقت نفسه قال نشطاء محليون إن القوات الامنية والشبيحة نفذت غارة في الريف قرب مدينة حماة، وقتلت خمسة أشخاص على الأقل، وأضافوا أن القوات اقتحمت المنازل في عدة قرى وبلدات في سهل الغاب، وهو منطقة زراعية شرقي ساحل البحر المتوسط توجد بها مدينة افاميا الرومانية، على ما نقلت قناة العربية.

وقال ناشط في حماة، التي يحاصرها الجيش منذ اقتحمها في بداية شهر رمضان، لدينا اسم أحد الشهداء الخمسة ويدعى عمر محمد سعيد الخطيب. كما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض بأن بلدة حرستا بريف دمشق شهدت فجر أمس حملة مداهمة واعتقالات بمحاولة لإيقاف المظاهرات اسفرت عن اعتقال 37 شخصا.

وقال المرصد «إن قوات عسكرية وأمنية اغلقت مداخل حرستا بعد منتصف ليل الاثنين وسمحت بدخول أهالي المدينة فقط ونفذت حملة مداهمات للمنازل اسفرت عن اعتقال اكثر من 120 شخصا».

واضاف أن الاعتقالات «ترافقت مع الضرب والتنكيل بالإضافة لتكسير اثاث بعض المنازل وتخريب محتويات متاجر عائدة لمطلوبين للأجهزة الأمنية، فيما خرجت مساء امس الثلاثاء تظاهرات مطالبة بإسقاط النظام في دوما وداريا وحرستا وكناكر والزبداني والكسوة ومضايا بريف دمشق».

وقد أعلن الناشطون أن حصيلة العمليات العسكرية التي قامت بها قوات الأمن والجيش في مختلف المدن السورية أمس الأول الثلاثاء وصلت إلى 12 قتيلا.

مقتل 14 مدنياً سورياً بعد اختطافهم من قبل جماعات مسلحة

لقي 14 مدنيا سوريا حتفهم بعد أن تعرضوا للاختطاف والتعذيب على يد مجموعات إرهابية مسلحة، وقال الطبيب الشرعي محمد شاهين إن 14 جثة لمواطنين وصلت إلى المستشفى الوطني بحمص وقد قتلوا بطرق وحشية ومنهم من قتل بعدة طلقات نارية في الرأس والصدر ومنهم من وجدت جثته متفحمة كما وجدنا آثارا لطعنات بالسكاكين والسواطير وتنكيلا بالجثث وحالات شنق.

من جهته قال ابن الشهيد هيثم نعمة جرجس إن والده غادر المنزل باتجاه مدينة حمص وبعد غيابه طويلا عن المنزل ذهبنا إلى المستشفى الوطني وسمعنا بأنه استشهد في سوق الحشيش على يد المجموعات الإرهابية المسلحة.

بدوره، قال والد الشهيد المجند حسام حسون إن ولده ذهب في 20 من الشهر الجاري إلى شعبة التجنيد بحمص لتسلم هويته العسكرية والالتحاق بوحدته ومنذ ذلك الوقت لم نسمع عنه شيئا وسمعنا على شاشات التلفزة بأن عدة جثث وصلت إلى المستشفى الوطني بحمص وحضرت إلى المستشفى وتعرفت على الجثة. وتبين المشاهد التي تم بثها مدى بشاعة التنكيل والتمثيل الذي ألحقته المجموعات الإرهابية المسلحة بجثث الشهداء حيث وجدت ملطخة بالطين ومتفحمة وقد تم طعنها وسحلها على الأرض وممارسة أقصى أنواع التعذيب والإرهاب بحق أصحابها.

واستشهد عنصر من قوات حفظ النظام متأثرا بجروح أصيب بها برصاص مسلحين كمنوا لدورية في حمص كما انفجرت عبوة ناسفة أمام المركز الثقافي العربي في حمص ما أدى إلى إصابة أحد المارة بجروح.

وفي سياق متصل، روى مصابان من قوى حفظ النظام تفاصيل الاعتداء الإرهابي الذي تعرضا له من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة خلال مرافقتهما وفد هيئة الأمم المتحدة في حمص لحمايته.

وقال الشرطي أحمد يحيى أحمد إنني من مرتبات وحدة الأمن المركزي في محافظة حمص: كلفنا بمهمة لحماية وفد من هيئة الأمم المتحدة يقوم بزيارة حمص وأمام مبنى المحافظة قام عدد من المسلحين يستقلون سيارة كيا ريو بيضاء اللون بإطلاق النار علينا بشكل كثيف ما أدى لإصابتي ثم نقلت إلى المستشفى.

من جهته، قال الشرطي محمد عبدالله سليم: خلال تنفيذنا مهمة حماية وفد هيئة الأمم المتحدة قام أحد المسلحين بإطلاق النار بشكل عشوائي تجاهنا من سيارة كيا ريو ما أدى إلى إصابتي بطلق ناري.

● دمشق ـ هدى العبود